يصير المعنى اذا يغشى اقسم فيكون القسم متعلقا بالشرط
وهو ظاهر الفساد واذا ثبت انها مجرد الظرفية فليست
متعلقة بفعل القسم لانه يصير المعنى اقسم في هذا الوقت
بالليل فيصير القسم مبتدا والمعنى على خلافه بل يتعلق
بفعل محذوف اي اقسم بالليل حاصلا في هذا الوقت فهي
اذن في موضع الحال من الليل انتهى وقد وقع في محذور
اخر وهو ان الليل عبارة عن الزمان المعروف فاذا جعل
اذا معمولة لفعل هو حال من الليل لزم وقوع الزمان في
الزمان وهو محال والحق ان اذا كما تجرد عن الشرط كذلك
تجرد عن الظرف فهي هنا لمجرد الوقت من دون تعلقها بشي
تعلق الظرفية وهي مجردة المحل هاهنا لكونها بدلا عن
الليل كما جرت بحتى في قوله حتى اذا جاوها والتقدير
اقسم بالليل وقت غشيانه اي اقسم بوقت غشيان الليل
فهو بدل من الليل وليس المراد تعليق القسم بغشيان الليل
وتقييده به وبهذا يظهر امتناع كونه حالا من الليل ايضا
لانه يفيد تقييد القسم بذلك الوقت ص الثامن الباء
للالصاق حقيقة او مجازا ش معنى الالصاق ان تضيف الفعل
الى ما كان لا يضاف اليه وتلصقه به لولا دخولها نحو حصت
الماء ترحلي ومسحت براسي وهو اصل معانيها ولم يذكر لها

سيبويه

سيبويه غيره ولهذا قالت المغاربة لا ينفك عنه الا انها قد
تجرد له وقد يدخلها مع ذلك معنى اخر وقال عبد القاهر
قولهم الباء للالصاق ان حملناه على ظاهره اقتضى افادتها
له في كل ما يدخل عليه وهو محال لانها تجر مع الالصاق نفسه
كقولنا الصقته به ولصق به وصيد فلا بد من تاويل ظاهر
والوجه فيه ان يكون غرضهم من ذلك ان يقولوا للمتعلم انظر
الى قولك الصقته به وتامل الملابسة التي بين الملصق والملصق
به فاعلم ان الباء اينما كانت الملابسة التي تحصل بها في
بهذه الملابسة التي يراها في قولك الصقته به انتهى ثم الالصاق
قد يكون حقيقة وهو الاكثر نحو امسكت الحبل بيدي قال
ابن جني اي الصقتها به وقد يكون مجازا نحو مررت بزيد فان
المرور لم يلصق بزيد وانما التصق بمكان يقرب منه قال
الزمخشري المعنى التصق مروري بموضع يقرب منه كانه يلتصق
به فهو على الاتساع ص والتعدية ش هي التي يقال لها باء النقل
لانها تنقل الفاعل لتصييره مفعولا نحو قمت بزيد اي اقمته
وذهبت به اي اذهبته وان كانت التعدية لا تفارقها
ولكن المراد بالتعدية بهذا النوع الذي في مقابلة الهمزة
قال ابن مالك وهي القائمة مقام النقل في ايصال معنى الفعل
اللازم الى المفعول به نحو ذهب الله بنورهم ولذهب بسمعهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)